

واقع التأمين على الأشخاص في الجزائر وسبل تطويره-دراسة تحليلية خلال الفترة
(2015-2023).

**The Reality of Personal Insurance in Algeria and Ways of Its Development – An
Analytical Study during the Period (2015–2023)**

* نبيلة بوفولة¹

¹جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، nabila.boufoula@univ-constantine 2.dz

تاريخ النشر: 2025/12/25

تاريخ القبول: 2025/10/28

تاريخ الاستلام: 2025/09/13

ملخص:

تهدف من خلال هذا البحث إلى تحديد حجم ومكانة التأمين على الأشخاص بالنسبة لهيكل سوق التأمين الجزائري، خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2023. بتحليل مكونات المنتجات المعتمدة في هذا الفرع، وتحليل المعدلات الولوج والكثافة للوقوف على دوره التنموي الاجتماعي والاقتصادي. لذا قمنا بتناول الإطار المفاهيمي والإطار التنظيمي للتأمين على الأشخاص. توصلنا إلى أن فرع التأمين على الحياة يمثل أهم فرع تأميني مقارنة بفرع الحوادث الجسمانية، بما نسبته 77.6% سنة 2023 من حجم الانتاج الكلي للتأمين على الأشخاص في الجزائر، لارتباطه بعملية الاقتراض. كما لاحظنا إنخفاض مساهمة التأمين على الأشخاص بالجزائر في الناتج الداخلي الخام على إمتداد الفترة (2015-2023) فقيمة المعدل تراوحت ما بين 0.06% ونسبة 0.07%. بالإضافة إلى انخفاض معدلات الكثافة خلال نفس الفترة حيث بلغت 2.58 و3.19 على التوالي، مما يعكس ضعف الاقبال على هذا المنتج، انخفاض في الثقافة التأمينية بسبب العديد من العوامل الاجتماعية، في مقدمتها الجانب الديني، ومستوى الدخل.

الكلمات المفتاحية: تأمين على الأشخاص، تأمين على الحياة، معدل الولوج، معدل الكثافة، ثقافة تأمينية

تصنيف JEL: G 22، O16،

Abstract:

This research aims to determine the size and status of personal insurance within the structure of the Algerian insurance market during the period from 2015 to 2023, by analyzing the components of the products approved in this branch and examining penetration and density rates to highlight its social and economic developmental role. The study addresses the conceptual and regulatory framework works of personal insurance.

It was found that the life insurance branch represents the most significant segment compared to personal accident insurance, accounting for 77.6% of total personal insurance production in Algeria in 2023, due to its link with loan operations. The contribution of personal insurance to Algeria's GDP remained low throughout the period (2015–2023), with the rate ranging between 0.06% and 0.07%. Additionally, density rates declined during the same period, reaching 2.58 and 3.19 respectively, reflecting weak demand for this product and low insurance literacy due to various social factors, primarily religious considerations and income levels.

Key words: people insurance, life insurance, access rate, density rate, insurance culture

Classification JEL: G22, O16,

مقدمة:

لقد بدأت دول العالم تباغًا تدرك أهمية التأمين سيما في ظل التغيرات العالمية التي حولت الإقتصاديات الموجهة إلى إقتصاديات حرة تحكمها قواعد المنافسة وآليات السوق وإتفاقيات تحرير التجارة. وهذا ما وضع شركات التأمين في مواجهة مباشرة مع الشركات العالمية داخليًا وخارجيًا.

فالتأمين يعد من أهم النظم التي تقوم عليها الإقتصاديات المتقدمة، لدوره الفعال في حماية الأفراد ضد الأخطار التي قد تصيبهم في ممتلكاتهم أو في مسؤولياتهم المدنية أو في شخصهم، وكذا لمساهمته في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال الموارد المالية المعتبرة التي يمكن توظيفها في أوجه الإستثمار المختلفة، وكذلك دوره في إستقرار المجتمع.

تقدم شركات التأمين أنواعا مختلفة من المنتجات التي تغطي الأخطار التي يتعرض لها الزبائن. فنجد منتجات تأمينات الأضرار التي تغطي الأخطار التي تتعرض لها الممتلكات بصورتها المنقولة وغير المنقولة. ونجد أيضا منتجات تأمين على الأشخاص التي تغطي الأخطار التي تهدد حياة الأفراد أو صحتهم أو قدرتهم على العمل.

تسمى التأمينات علما للأشخاص بالتأمينات المتراكمة، لأنها ذات طابع ادخاري. فهي من جهة تمكن الفرد من الحصول على المبالغ المالية التي تساعد في مواجهة نفقاته الخاصة بالتعليم أو المرض أو حتى التقدم في السن. مما يساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي. ومن جهة أخرى تسمح لشركات التأمين بتكوين احتياطات كافية، توجه للاستثمار بمعدلات فائدة محددة في مشاريع اقتصادية متعددة، تعود بالأرباح على شركات التأمين من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى. وعلى هذا الأساس يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي مكانة التأمين على الأشخاص بالنسبة لإجمالي هيكل سوق التأمين في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2015 و2023؟

الفرضيات: اعتمدنا على الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: إن فرع تأمينات الأشخاص في الجزائر له دور محدود في تحسين مردودية سوق التأمين الجزائري مقارنة بفرع تأمينات الأضرار.

الفرضية الثانية: بعض العوامل الهيكلية كضعف الوعي التأميني، والمحددات الاجتماعية والدينية، تحد من توسع وانتشار التأمين على الأشخاص مقارنة ببقية الفروع على مستوى سوق التأمين الجزائري.

أهداف البحث: نهدف إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد حجم ومكانة التأمين على الأشخاص بالنسبة لهيكل سوق التأمين الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 الى سنة 2023.
- تحليل تركيبة ومكونات المنتجات المعتمدة في فرع تأمينات الأشخاص في الجزائر وخصائصها.
- رصد وتفسير المعوقات البنوية والاجتماعية التي تواجه تأمينات الأشخاص.
- إبراز مساهمة هذا النوع من خدمات التأمين في الجزائر في الناتج الداخلي الخام وتحليل ذلك.
- اقتراح آليات لرفع مساهمة فرع التأمين على الأشخاص في الجزائر، وتعزيز دوره في التنمية الاقتصادية.

المنهج المستخدم:

اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي، بالاستناد إلى تحليل بيانات وتقارير رسمية صادرة عن المجلس الوطني للتأمينات بالإضافة إلى إحصائيات صادرة عن شركات التأمين.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتأمين على الأشخاص:

يقصد بالتأمين على الأشخاص جميع عمليات التأمين التي يكون لحياة الإنسان دخل فيها، أي أن الخطر المؤمن منه يكون متعلقا بحياة الانسان. فقد يرتبط بأحداث أليمة كالوفاة، العجز. وقد يرتبط بأحداث سعيدة كالبقاء على قيد الحياة، الزواج وغيرها. كما تضمن تأمينات الأشخاص التعويض، من خلال توفير مبالغ مالية محددة تساعد على مواجهة التبعات الاقتصادية والاجتماعية لكل تلك الأحداث. وهذا ما يحقق مصلحة للفرد وعائلته من جهة، ويساهم في تحقيق الاستقرار للمجتمع والاقتصاد من جهة أخرى.

أولاً: مفهوم التأمين على الأشخاص:

عرف " بأنه اتفاق بين طرفين يتعهد فيه الطرف الأول سواء كانت شركة أو هيئة تأمين، بأن تدفع للطرف الثاني مبلغا من المال، يدفع مرة واحدة أو بصفة دورية عند تحقق حادث معين، يتعلق بحياة شخص أو عدة أشخاص معينين خلال مدة محددة، في مقابل أن يدفع الطرف الثاني قسطا يدفع مرة واحدة أو دوريا لمدة معلومة، ومن الطبيعي أن تكون قيمة القسط أقل نسبيا من مبلغ التأمين.(أسامة و شقيري، 2007، صفحة 280)

إن الملاحظ من خلال هذا التعريف أن التأمين على الأشخاص يضم طرفين محوريين هما، المؤمن ممثلا في شركة تأمين مطالبة بدفع مبلغ التعويض، عند تحقق حادث معين يتعرض له المؤمن له في شخصه، قد يكون وفاة أو عجز أو البقاء على قيد حياة لمدة معينة، حسب ما تم ذكره في عقد التأمين.مقابل أن يدفع أقساط متفق عليها. كما أن حجم المبالغ في تأمينات الأشخاص سواء كانت تعويضات بالنسبة للمؤمن أو سواء كانت أقساط بالنسبة للمؤمن له، قد تكون كبيرة مما يحتم على الطرفين الاتفاق فيما بينهم على توزيعها في دفعات محددة بصفة دورية قد تكون شهريا، أو كل ثلاثة اشهر وهكذا، بموجب عقد التأمين.

كما نلاحظ أنه بموجب عقود تأمين الأشخاص قد تظهر أطرافا أخرى ما عدا المؤمن والمؤمن له، تشمل المستفيدين من التعويضات والذين وجب أن تذكر أسماؤهم عند إبرام العقد، فقد يكونوا عادة من أفراد أسرة المؤمن له كالزوجة أو الأولاد، كما قد يكونوا أطرافا خارجية أخرى .

كما عرف التأمين على الأشخاص بأنه " نوع من التأمين يوفر بأشكاله المتعددة الحماية إلى الأفراد من مخاطر الوفاة في سن مبكرة أو الوصول إلى سن الشيخوخة، وتعرض الدخل إلى النقصان. كما يوفر ضمان للفرد في حالة البقاء على قيد الحياة لسن معينة، وللورثة في حالة وفاة معيهم. فيوفر التأمين على الحياة حماية مثلى للعائلة في صورة الوفاة أو العجز التام والمستمر للمؤمن له مهما كان السبب.(فلاح، 2008، صفحة 86)

اعتبر التأمين على الأشخاص بموجب هذا التعريف أسلوبا للحد من الخسائر التي تترتب عن الأخطار التي ترتبط بحياة الفرد كالوفاة في سن معينة مثلا، أو تعرضه لإصابات جسدية تقلص من دخله مما يؤثر على أسرته ومعيشته بشكل عام. كما يعتبر ضمان للفرد في حالة بقاءه على قيد الحياة ووصوله إلى سن معين.

عرف أيضا التأمين على الأشخاص بأنه " عقد احتياطي يكتب بين المكتتب والمؤمن، يلتزم بواسطته المؤمن بدفع مبلغ محدد في شكل رأسمال أو ريع في حالة وقوع الحدث، أو عند حلول الأجل المحدد في العقد للمؤمن له أو المستفيد المعين. ويلتزم المكتتب بدفع الأقساط حسب جدول الاستحقاق المتفق عليه." (الرسمية، 2006، صفحة 4)

يقصد بالمكتتب ذلك الشخص الذي يتعاقد مع المؤمن وتعرض حياته للخطر، ويستفيد من التعويض في حالة وفاته أو بقاءه على قيد الحياة. حسب الاتفاق المذكور في عقد التأمين كما أنه مطالب بدفع الأقساط وفق جدول يتفق عليه مع المؤمن الذي يمثل شركة تأمين معتمدة من طرف الدولة.

ثانيا: أنواع التأمين على الأشخاص:

يضم التأمين على الأشخاص صورا متعددة كتأمين الزواج وتأمين الأولاد وتأمينات الحوادث الجسمانية والتأمين على الحياة الذي يعتبر أكثر شكلا انتشارا. تشترك كلها في كون الضمان يتعلق بالشخص المؤمن له. وبالتركيز على أشكال تأمينات الأشخاص المعتمدة في الجزائر. فنجد التأمين على الحياة الذي يهدف لتوفير الأمان المالي للأسرة وإفرادها في حالة الوفاة أو حالة البقاء على قيد الحياة خلال أجل معين. ونجد كذلك التأمين على الحوادث الجسمانية الذي يغطي مخلفات حوادث مفاجئة كالإصابات والعجز.

1-التأمين على الحياة:

يقصد به عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن في مقابل أقساط بأن يدفع للمؤمن له أو المستفيد مبلغا من المال، إما أن يكون في شكل رأسمال يقدم دفعة واحدة لصاحب الحق، وإما أن يكون في شكل ايراد مرتب مدى الحياة، وذلك حسب اتفاق الطرفين بموجب العقد المبرم بينهما. (معراج، 2007، صفحة 92) ويمكننا أن نجد صورا عديدة كذلك للتأمين على الحياة نذكر منها ما يلي:

أ-التأمين لحالة الوفاة: هو عقد يتعهد بموجبه المؤمن بدفع مبلغا معيناً للمستفيد أو المستفيدين عند وفاة المؤمن له، مقابل قسط وحيد أو دوري. (الرسمية، المادة 65، 1995، صفحة 12) وهو أكثر الأصناف مبيعا، يضم هذا ثلاثة أنواع فرعية هي:

- **حالة التأمين العمري:** يتعهد فيه المؤمن بأن يدفع للمستفيد مبلغ التأمين في شكل رأسمال أو في شكل ايراد، أو مرتب مدى الحياة، وهذا عند وفاة المؤمن له، والمستفيد عادة هم أفراد عائلة المؤمن له الذين كانوا تحت نفقته. (عمارة، 2014، صفحة 160)

يمكن أن يتخذ هذا النوع شكل التأمين على حياتين، كالتأمين على الحياة الزوجية، إذ يكون التأمين هنا على حياة كل من الزوج والزوجة، وعليه فمن مات الأول من أحدها يكون هو المؤمن على حياته، ومن بقي حيا يكون هو المستفيد، وبالتالي يكون مستحقا لمبلغ التأمين. (عمارة، 2014، صفحة 160)

- **حالة التأمين المؤقت:** هو تأمين مؤقت على حياة شخص في مدة معينة تحدد بمقتضى العقد. وإذا انقضت المدة المحددة في العقد ولم يتوف المؤمن له، ينتهي العقد وتبقى الأقساط المدفوعة حق للمؤمن. (معراج، 2007، صفحة 93)
- يوفر هذا النوع من التأمين الحماية التأمينية لفترة زمنية معينة قد تكون سنة مثلا أو خمس سنوات أو أكثر. ويستخدم عندما لا يستطيع الفرد أن يخصص مبلغا كبيرا لإنفاقه على التأمين مع أنه بحاجة إلى الحماية. كما يستخدم أيضا عندما تكون الحاجة إلى التأمين مؤقتة. (أسامة و شقيري، 2007، صفحة 288)

قد يلجأ إلى هذا النوع من التأمين عندما يكون الشخص يمارس أنشطة أو مهام مؤقتة تتصف بالخطورة الشديدة، كالعامل في الملاحة الجوية والبحرية، أو في مصانع المتفرقات والذخيرة والمفاعلات النووية وغيرها من الأعمال الخطيرة.

● **حالة التأمين على البقاء:** هو تأمين يتعهد المؤمن فيه بأن يدفع مبلغ التأمين للمستفيد إن بقي حيا بعد وفاة المؤمن له، يلجأ إلى هذا النوع عادة عندما يكون المستفيد شخصا يعوله المؤمن له، وينفق عليه كشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أو شخص مسن مثلا. فبعد وفاة المؤمن له يدفع مبلغ التأمين لإعانة هذا الشخص على الاستمرار في العيش. أما إذا مات المستفيد قبل المؤمن له، فلا يستحق مبلغ التأمين لهذا الأخير، ولا ينتقل إلى أي شخص آخر. (عمارة، 2014، صفحة 161)

ب-التأمين لحالة الحياة: هو عقد يلتزم بموجبه المؤمن بدفع مبلغ محدد للمؤمن له عند تاريخ معين، مقابل قسط اذا بقي المؤمن له على قيد الحياة عند هذا التاريخ. (مبروك، 2011، صفحة 41). في هذا النوع من التأمين غالبا ما يكون المؤمن على حياته هو المستفيد. فيتلقى مبلغ التأمين عند حلول الأجل المذكور في العقد. ويحدد هذا الأجل إما بعدد من السنين (10 سنوات، 15 سنة، 20 سنة). أو يحدد ببلوغ سن معينة للمؤمن له -55 أو 60 سنة مثلا- وبحلول هذا الأجل يبدأ في الاستفادة من مبلغ التأمين. وإذا توفي هذا المؤمن له قبل حلول هذا التاريخ ينتهي العقد بهذه الواقعة ويحتفظ المؤمن بالأقساط المدفوعة. (معراج، 2007، صفحة 94) وهو بدوره يضم ثلاثة تركيبات هي:

- **تأمين رأس المال المؤجل:** فيه يلتزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين إذا بقي المؤمن له على قيد الحياة عند حلول الأجل أو السن المتفق عليه في العقد ويتم دفعه في شكل رأسمال دفعة واحدة.
- **تأمين الربيع:** فيه يلتزم المؤمن بدفع ايراد بصورة دورية مدى الحياة، إذا بقي المؤمن على حياته عند تاريخ معين. وقد يكون هذا التأمين على حياتين فينتقل الإيراد إلى الشخص الذي بقي على قيد الحياة. (معراج، 2007، صفحة 94)
- **ضمان التأمين الأول:** هو شرط يسمح بتسديد مبلغ الأقساط المدفوعة المرتبطة بالتأمين في حالة الحياة، عندما يتوفى المؤمن له قبل حلول الأجل المتفق عليه في العقد. ويكون هذا التأمين مقابل دفع قسط خاص يضاف إلى الأقساط الرئيسية للعقد الأصلي، مما يسمح للمستفيدين بالحصول على الأقساط المدفوعة في التأمين الأول-الأصلي-، وإذا لم يتم المؤمن له بهذا التأمين المضاد فإن العقد ينتهي بواقعة الوفاة، وبالتالي يحتفظ المؤمن بالأقساط المدفوعة دون أن يستفيد أي طرف بالمبالغ المبينة في العقد. (عمارة، 2014، صفحة 162)

فالملاحظ أنه تأمين لحالة الحياة يقترن بتأمين لحالة الوفاة. وعلى وجه العموم يلجأ إلى هذا النوع من التأمين على الحياة من أجل الادخار في سن العطاء لمواجهة عواقب الشيخوخة والمرض والعجز، بمعنى الدافع الأساسي هو ادخار مبلغ من المال ليستخدم منه وقت الحاجة. حوصلة لتأمين لحالة الحياة

ج-التأمين المختلط: هو عقد تأمين يتعلق بخطين متعارضين هما الوفاة والبقاء على قيد الحياة ويتحقق خطر واحد منهما فقط بموجبه يدفع المؤمن مبلغ التأمين إلى المؤمن له في حالة بقائه على قيد الحياة خلال المدة المتفق عليها. أو يدفعه إلى المستفيد المذكور في عقد التأمين في حالة وفاة المؤمن له قبل انقضاء الأجل المتفق عليه كذلك. فهو يضم مزيج من منتج التأمين لحالة الحياة والتأمين لحالة الوفاة. ويضم بدوره صورا مختلفة نذكر البعض منها :

- **تأمين المهر:** فيه يلتزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين للمستفيد خلال أجل محدد إذا بقي هذا المستفيد على قيد الحياة عند هذا التاريخ. (معراج، 2007، صفحة 97)
- **التأمين العائلي:** هو عقد يتعهد بموجبه المؤمن بأن يدفع مبلغ التأمين إلى المؤمن له نفسه إذا بقي حيا أو إلى المستفيد المعين في العقد عند حلول الأجل. وإذا توفي المؤمن قبل حلول هذا الأجل وجب على المؤمن أن يدفع إلى المستفيد مبلغ التأمين في شكل إيراد إلى أن يحل أجل العقد. وهذا مع توقف الأقساط من وقت وفاة المؤمن له، وهكذا يضمن المؤمن له لأفراد أسرته مرتبا لإعاناتهم بعد وفاته ورأسمالا عند حلول الأجل المتفق عليه في العقد.

د-التأمين لمصلحة الغير: فيه يؤمن شخص لصالح مستفيد معين فيكون هذا الأخير خارج العلاقة التعاقدية، كالتأمين الذي يقوم به شخص على حياته لصالح زوجته وأولاده فإذا توفي المؤمن له دون تعيين المستفيد دخل مبلغ التأمين في تركة المؤمن وفي هذه الحالة يخضع المبلغ لقاعدة -لا تركة إلا بعد سداد الديون - وذلك وفقا للشروط التالية: تعيين المستفيد في العقد، قبول المستفيد لهذا التأمين، جواز تراجع المؤمن له عن تعيين المستفيد. (عمارة، 2014، صفحة 164)

2- التأمين من الحوادث الجسمانية:

يتميز أي حادث بعنصر المفاجأة وقد يترتب عنه أضرار كبيرة، وقصد تجنب مثل هذه الحالات يمكن اكتتاب عقد تأمين ضد الحوادث الجسمانية، ويوفر هذا التأمين في صورة الوفاة رأسمال ينتفع به كل من يؤول لهم الحق. أما إذا تولد عنه عجز مستمر فإنه يوفر للمؤمن له الحصول على دخل قار ويمكنه من استرجاع مصاريف العلاج. (فلاح، 2008، صفحة 78) فالهدف من تأمينات الحوادث الجسمانية هو ضمان تعويض يدفع في شكل رأسمال أو ريع للمؤمن له أو المستفيد في حالة وقوع حادث طارئ محدد في العقد. (مبروك، 2011، صفحة 41)

يشترط في الحوادث الجسمانية التي يستحق من خلالها المؤمن له مبلغ التأمين أن تكون الاصابات غير متعمدة، أي لا يسري هذا الضمان في حالة انتحار المؤمن له. (الرسمية، المادة 72، 1995، صفحة 13)

ثالثا: خصائص التأمين على الأشخاص:

ينفرد التأمين على الأشخاص بالعديد من الخصائص التي تميزه مقارنة بمنتجات تأمينية أخرى. فهناك خصائص تتعلق بمحتوى عقود تأمين الأشخاص، وهناك خصائص تتعلق بعملية شراء منتج تأمين أشخاص وما يترتب عن ذلك.

1- خصائص تتعلق بمحتوى عقد تأمين على الأشخاص:

تخضع جميع عقود تأمين على الأشخاص إلى شروط محددة يتم الاتفاق عليها وذكرها. بالإضافة إلى محتويات العقد التي يجب الإتفاق عليها مسبقا. ويمكننا توضيحها كما يلي:

- بالنسبة للخطر المغطى في عقود التأمين على الأشخاص فالأمر معروف مسبقا، فالخطر غالبا ما يكون محقق الوقوع إما بالوفاة في صورة التأمين لحالة الوفاة، وإما بحلول الأجل في صورة التأمين لحالة الحياة. ويبقى الاحتمال منصب على وقت تحقق الواقعة. وبالتالي لا يلتزم المؤمن له بأخطار المؤمن عن تفاقم الخطر باعتباره معروفا مسبقا. (معراج، 2007، الصفحات 102-103)
- تحتوي وثيقة تأمين على الأشخاص على بيانات اضافية، مقارنة بالبيانات التي نجدتها في أنواع أخرى لعقود التأمين. تضم أسماء المستفيدين وألقابهم إذا كانوا معينين. وكذا الأجل الذي يتوقف عليه استحقاق المبالغ المؤمن عليها. والاجراءات المتعلقة بالتخفيض والتصفية وشروطهما التطبيقية. (الرسمية، المادة 70، 1995، صفحة 13)

- تخضع عملية تحديد الأقساط بالنسبة لمنتجات التأمين على الأشخاص إلى حسابات اكتوارية معينة، تعتمد على جداول الحياة لتقدير احتمال وقوع الخطر المؤمن منه. فهي جداول تعد من طرف شركات التأمين تضم احصاءات للأفراد الذين هم على قيد الحياة خلال سن معين، وكذا عدد الوفيات خلال فترة معينة. وهذا يساعد في تقدير احتمالات البقاء على قيد الحياة أو احتمالات الوفاة عند كل سن خلال سلسلة زمنية محددة.
- كما يرتبط تحديد الأقساط بمعدلات الفائدة، فمن المتعارف عليه أن جميع عقود تأمينات على الأشخاص طويلة الأجل، وخلال هذه الفترة يتم استثمارها مما يولد فائدة، وتستخدم الحسابات الإكتوارية للتنبؤ بمعدل الفائدة، وهذا يتطلب وضع جدول أسعار لكل نوع من تأمينات الأشخاص. (فلاح، 2008، صفحة 91)
- يكون مبلغ التأمين في التأمين على الأشخاص محدد في وثيقة التأمين عند إبرام العقد، وهو مستحق الدفع عند حدوث الخطر المؤمن عليه أو عند حلول الأجل المتفق عليه. ولا توجد الحاجة إلى تعيين خبير لتقديره. كما أن هذا المبلغ قد لا يدفع دفعة واحدة لضخامته، بل في غالب الحالات يدفع في شكل ايرادات دورية.
- تحتوي وثائق التأمين على الأشخاص على شرط خاص بتسديد الأقساط المستحقة، حيث تعطي بعض الوثائق للمؤمن له مهلة للدفع تمتد من 31 إلى 61 يوم بعد استحقاق القسط. (أسامة و شقيري، 2007، صفحة 292)

2- خصائص تتعلق بمنتجات تأمينات الأشخاص: يمكننا ذكر أهمها من خلال ما يلي:

- تتميز التأمينات على الأشخاص بانعدام الصفة التعويضية أي عدم خضوعه للمبدأ التعويضي، لهذا تسمى تأمينات الأشخاص بالتأمينات النقدية، وهذا ما يجعل مبلغ التعويض محدد مسبقا عند اكتتاب العقد وهذا على عكس ما يحدث في منتجات تأمينات الأضرار.
- في التأمين على الأشخاص لا يجوز للمؤمن الرجوع عن المتسبب في الحادث، فلا يسري مبدأ الحلول المتعارف عليه في تأمينات الأضرار. ولا يسري كذلك مبدأ المشاركة.
- تتمتع منتجات تأمينات الأشخاص بطبيعة مزدوجة من خلال ادخال عنصر الادخار والاحتياط، حيث يشترط المشرع بأن تكون لشركة التأمين احتياطيات حسابية مختلفة إما في شكل عقارات أو منقولات أو تجهيزات أو نقود أو أسهم أو أوراق نقدية قابلة للتداول. (معراج، 2007، صفحة 106)
- يمكن لحامل وثائق التأمين على الأشخاص الإقتراض من القيمة الاستردادية للوثيقة وتنص كذلك على نسبة الفائدة التي تستوفها شركة التأمين على هذه القروض. وهذا يوفر لحاملها امكانية الاقتراض بنسب فائدة متدنية دون تعريض قدرتهم على التسديد ودون وضع جداول للتسديد، فيمكن لحامل هذه الوثيقة تسديد قيمة القرض في أي وقت يشاء قبل موعد استحقاق وثيقة التأمين، أو لا يقوم بالسداد مطلقا ويتم حسم القرض وفوائده من مبلغ التأمين عند استحقاقه. (أسامة و شقيري، 2007، صفحة 295)

- قد يضطر المؤمن له لدوافع مختلفة إلى رهن وثيقة التأمين لضمان دين في ذمته للغير. فقد يكون بحاجة إلى قرض وليس لديه ما يقدمه من ضمان فيلجأ إلى التأمين على حياته ثم يقدمه كرهن لوثيقة التأمين في شكل ضمان للدائن حتى يطمئن هذا الأخير باسترداد الدين عند حلول الأجل. (معراج، 2007، صفحة 111)
- بعض وثائق تأمين على الأشخاص تتيح للمالكها إمكانية المشاركة في الأرباح التي تحققها شركات التأمين نتيجة استثمار الأقساط المدفوعة. فقد يحصل المؤمن له على أرباح سنوية أو قد تحسم هذه الأرباح من قيمة الأقساط المستحقة.

رابعاً: أهمية التأمين على الأشخاص:

تكتسي منتجات التأمين على الأشخاص أهمية كبيرة سواء بالنسبة للأفراد أو بالنسبة لشركة التأمين، أو بالنسبة للمجتمع بصورة عامة ويمكننا توضيح ذلك كما يلي:

1- بالنسبة للأفراد:

إن تعرض الفرد لخطر الوفاة أو الإصابة الجسدية يشكل مصدر قلق مستمر بالنسبة له. ومن خلال منتجات التأمين على الأشخاص يتحصل الفرد على ضمان مما قد يحدث مستقبلاً. فمنتجات التأمين لحالة الوفاة توفر حماية من الخسائر المالية التي يواجهها الفرد وعائلته بسبب تحقق خطر الوفاة الذي يؤدي إلى انقطاع دخله. أما منتجات التأمين لحالة الحياة فهي ذات طابع ادخاري تمكن الفرد من الحصول على المبالغ المالية التي تساعد في مواجهة نفقاته الخاصة بالتعليم أو الزواج أو حتى التقدم في السن. وهذا يساعد على الاستقرار الاجتماعي.

2- بالنسبة لشركات التأمين:

المتعارف عليه أن جميع وثائق التأمين على الأشخاص تعتبر طويلة الأجل، وهذا ما يسمح لشركات التأمين بتكوين احتياطات كافية توجه للاستثمار بمعدلات فائدة محددة في مشاريع اقتصادية متعددة، تعود بالأرباح على شركات التأمين من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى.

3- بالنسبة للمجتمع:

يعتبر التأمين على الأشخاص وسيلة للادخار، من خلال تجميع الأموال من المؤمن لهم ثم استثمارها في مشاريع صناعية أو تجارية وهذا يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. كما تساعد منتجات التأمين على الأشخاص في تنشيط العمليات التجارية وتسهيل عمليات الائتمان ومنح القروض، فقد يشترط المقرض ضماناً لتقدم القروض كأن يقوم المقرض بالتأمين على حياته. (الهانس و همودة، 2001، صفحة 268) (الرسمية، المادة 10 من القانون 06-04، 2006)

المحور الثاني: الإطار التنظيمي للتأمين على الأشخاص في الجزائر:

لقد حمل القانون رقم 06-04 المؤرخ في 20 فيفري 2006 الكثير من التعديلات الجوهرية، وخاصة فيما يتعلق بالتأمين على الأشخاص. فعدل محتوى الكثير من المواد المعتمدة سابقاً. فتأمينات الأشخاص الذي ورد في الفصل الثالث من قانون التأمين 07-95. أصبحت تسمى بالتأمين على الأشخاص والرسملة وفق القانون 06-04.

فالرسملة يقصد بها عملية ادخار يلتزم من خلالها المؤمن بدفع مبلغ محدد للمؤمن له أو المستفيد المعين، في شكل رأسمال أو ريع عند حلول الأجل المنصوص عليه في العقد، مقابل دفع قسط تأمين حسب آجال استحقاق متفق عليها في العقد. (الرسمية، المادة 11 من القانون 06-04، 2006، صفحة 4)

كما حمل القانون 06-04 تغييرات مست الهيكلي التنظيمي لسوق التأمين، مما سمح بظهور نشاط جدد أنعش سوق التأمين على الأشخاص في الجزائر على امتداد الفترة ما بين سنتي 2011 و 2019.

أولاً: النشاط على مستوى سوق التأمين على الأشخاص في الجزائر:

بموجب القانون 06-04 تم الفصل كلياً بين تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص. حيث لم يعد بإمكان شركات التأمين الناشطة تقديم منتجات تأمينات الأضرار والتأمين على الأشخاص بنفس الإسم التجاري. وفي هذا الصدد تم إصدار العديد من المراسيم التنفيذية والقرارات المكملة التي تسهل تجسيد ذلك ميدانياً، فأعطيت مهلة 6 سنوات لتطبيق هذا التعديل بالنسبة لشركات التأمين القائمة. وهذا ما سمح بظهور العديد من شركات تأمين على الأشخاص الجديدة والتي سنتناولها كما يلي:

1- شركات تأمين على الأشخاص التابعة لشركات تأمين عمومية:

تضم ثلاثة شركات انبثقت من شركات تأمين عمومية اختارت أن تحتفظ بأسمائها القديمة لتقديم منتجات تأمين على الأضرار هي CAAR, SAA, CAAT وأنشأت فروع جديدة تقدم فقط تأمينات الأشخاص هي CAARAMA, TALA, AMANA

▪ **شركة الكرامة للتأمينات - CAARAMA:** هي شركة ذات أسهم أسست في جويلية 2011 برأسمال يقدر بـ 100.000.000 دج. وتعتبر شركة CAAR المساهم الرئيسي فيها بنسبة 85% في مقابل 15% لصالح القرض الشعبي الجزائري. تختص الشركة بالتأمين على الأشخاص وتقدم منتجات عديدة منها: التأمين المؤقت في حالة الوفاة لفائدة المقترض. التأمين على السفر، المساعدة في السفر، التأمين الفردي للحوادث الشخصية، التأمين الجماعي. تحتل هذه الشركة مكانة محورية في سوق تأمينات الأشخاص، حيث حققت رقم أعمال قدره 1868 مليار دج سنة 2019. (الكرامة، 2021)¹

▪ **شركة Taamine life Algérie - TALA:** هي شركة تأمين تختص بتقديم منتجات التأمين على الأشخاص، أنشأت سنة 2011 وهي فرع تأمين الأشخاص لشركة CAAT تقدم العديد من المنتجات منها التأمين على السفر، التأمين لفائدة المقترض، التأمين الحوادث الشخصية وغيرها. (assurance, 2021)

▪ **شركة Amana Assurance:** أنشأت في سنة 2011 أهم المساهمين فيها نجد شركة SAA وBADR وBDL بالإضافة إلى شركة Macif الفرنسية، تضم أكثر من 100 نقطة بيع تختص فقط بتقديم منتجات التأمين على الأشخاص من بينها: التأمين على السفر، تأمين الاحتياط والصحة، تأمين الحوادث الشخصية، التقاعد الفردي، تأمين على سداد القرض، التأمين المدرسي. (الامانة، 2021)

2- شركات تأمين على الأشخاص التابعة لشركات تأمين خاصة:

نجد من ضمنها أربعة شركات تنشط على مستوى سوق التأمين على الأشخاص بالجزائر نوضحها كما يلي:

▪ **شركة Cardif el djazair:** تعد شركة كارديف الجزائر أقدم شركة تأمين تنشط على مستوى السوق الجزائرية تختص فقط بتقديم منتجات التأمين على الأشخاص. أنشأت بشراكة من بنك ParisBas Bnp سنة 2006 وتغطي جميع

¹ www.caarama.dz , vu le 7-9-2021.

العمليات التي تتعلق بالقروض البنكية بما في ذلك التأمين على حياة المقترض، التأمين على السفر، كما تهتم بعمليات الإيداع الفردي والجماعي بتقديم منتجات تأمين خاصة بذلك. (cardife, 2021)

- **شركة مصير الحياة Macirvie:** هي شركة فرع يختص بتأمينات الأشخاص تابع للشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR، أنشأت سنة 2011 لتقدم العديد من المنتجات الموجهة للأفراد أو المؤسسات، منها التأمين على السفر، تأمين تسديد القرض، ضمان الجوارث الشخصية، تأمين الحج والعمرة، والتأمين الجماعي. (vie, 2021)
- **شركة AXA Assurance Algérie vie:** بدأت هذه الشركة نشاطها في نوفمبر 2011، تأسست بشراكة مع الصندوق الوطني للاستثمار بنسبة 36% والبنك الخارجي الجزائري بنسبة 15% و نسبة 49% لشركة AXA برأسمال قدره 2.25 مليار دج. تقدم منتجاتها إلى الأفراد والمؤسسات منها التأمين على السفر، التأمين الصحي، التأمين المدرسي، ضمان الجوارث الشخصية، تأمين سداد القرض، الاحتياط الفردي والجماعي. (AXA, 2021)
- **شركة الجزائرية للحياة l'Algérie vie:** هو الإسم التجاري للشركة الخليجية للتأمين على الحياة AGLIC فهي ثمرة شراكة تجمع بين الخبرة الدولية لمجموعة الخليج للتأمين GIC والبنك الوطني الجزائري BNA. تأسست سنة 2015 لتقدم منتجات موجهة للأفراد أو المؤسسات والحرفين، كالتأمين على السفر، المساعدة في السفر، تأمين سرطان الثدي تأمين الجوارث الجسدية، التأمين المؤقت لحالة الوفاة، التأمين على تسديد القروض. (l'algerie, 2021)

3- شركات تأمين الأشخاص ذات طابع تعاوني:

نجد على مستوى السوق الجزائرية للتأمين شركة واحدة فقط هي:

- **شركة le Mutualiste:** هي شركة تأمين ذات شكل تعاضدي تختص فقط بتقديم منتجات التأمين على الأشخاص تحصلت على اعتمادها سنة 2012، تقدر قيمة صندوقها 800 مليون دج، منتجاتها موجهة بشكل رئيسي للفلاحين والعامين في القطاع الفلاحي عامة، كذلك عمال الصناعات الغذائية وأصحاب المهن الحرة كالليباطرة، والمهندسين وغيرهم. المؤسسة الأم هي صندوق التعاون الفلاحي CNMA، تقدم منتجات متنوعة كالتأمين على الجوارث الفردية، التأمين على السفر، الادخار الفردي والجماعي وكذا التأمين الصحي. (mutualiste, 2021)

4- شركات تكافل عائلي:

هي تمثل شركات التأمين تنشط وفق ضوابط إسلامية، فتقدم ما يسمى بالتكافل العائلي وهو الذي يقابله منتج التأمين على الأشخاص على مستوى شركات التأمين التجارية. وتنشط في الجزائر شركة واحدة هي :

- **الجزائر المتحدة للتكافل العائلي:** تم إنشائها من خلال مشروع مشترك ضم أربع شركات تأمين على الأشخاص هي Caarama، Tala، Amana Aglic، بالإضافة إلى ست بنوك عمومية هي بنك الجزائر الوطني، بنك الجزائر الخارجي، بنك التنمية المحلية بنك الفلاحة والتنمية الريفية، القرض الشعبي الجزائري، وبنك الادخار والتوفير العقاري. لاستكمال بناء منظومة الاقتصاد الإسلامي. تأسست الشركة في 21 سبتمبر 2022، لتحقيق مجموعة من الأهداف. كتزويد سوق التأمين بحلول

واقع التأمين على الأشخاص في الجزائر وسبل تطويره-دراسة تحليلية خلال
الفترة (2015-2023)

تكافلية تستجيب للاحتياجات الزبائن، بتوفير المنتجات التأمينية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لفائدة البنوك الناشطة في مجال التمويل الإسلامي، مما يكمل ويعزز من خدماتها المصرفية المقدمة. (العائلي، 2025).

ثانيا: دراسة تحليلية لسوق التأمينات على الأشخاص في الجزائر على امتداد سنتي 2015-2023:

لتوضيح مميزات وخصائص سوق تأمينات الأشخاص في الجزائر اخترنا أن نتحصر دراستنا ما بين سنة 2015 التي تمثل آخر سنة ظهر من خلالها نشاط جدد في مجال التأمين على الأشخاص مما ينعش المنافسة بين الشركات، وسنة 2023 التي تمثل آخر احصائية تم نشرها من طرف المجلس الوطني للتأمينات. وسنحاول تسليط الضوء على تركيبة منتجات تأمينات الأشخاص المقدمة في الجزائر، وأيهما يحظى باهتمام كبير. كما سنوضح معدل انتشارها بين المواطنين. مع اجراء مقارنة مع منتجات تأمينات الأضرار.

1- تطور حجم الأقساط المحصلة في تأمين الأشخاص:

تقدم شركات التأمين الناشطة في السوق الجزائرية للتأمين على الأشخاص العديد من المنتجات كالتأمين على الحوادث، التأمين على المرض، وغيرها التي سنوضح تطورها منذ سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 (للتأمينات، 2015-2023) من خلال مايلي:

جدول رقم 1: تطور الأقساط المحصلة حسب المنتجات الفرعية لتأمينات الأشخاص

الوحدة مليون دج									
2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	منتجات تأمينات الأشخاص
1920	1691	1686	1530	1800	1356	1632	1341	1243	الحوادث
106	88	56	50	100	95	95	85	79	المرض
2368	1787	868	740	2530	2834	2910	2895	2903	المساعدة
8040	6770	6076	5281	5327	4576	5119	3809	3303	حياة-وفاة
7	2	2,4	0,4	5	5	6	0	0	الادخار أو الرسملة
7179	6230	4751	4887	4355	3762	3491	3332	2790	الاحتياط الجماعي
19620	16568	13439	12489	14117	12628	13253	11462	10318	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المجلس الوطني للتأمينات ما بين 2015-2023

تقدم على مستوى السوق الجزائرية لتأمينات الأشخاص تشكيلة متنوعة من المنتجات، مما يعكس تنوع المحفظة التأمينية لجميع شركات التأمين الناشطة الذي يقدر عددهم بتسعة متعاملين، ويسعى كل متعامل إلى احتلال مكانة تسويقية مميزة في ظل منافسة شديدة. الملاحظ أن جميع المتعاملين يقدمون منتجات متشابهة تتعلق بتغطية الحوادث والمرض، التأمين على الحياة، الادخار وغيرها. وتبقى المنافسة تتمحور في الأسعار بدرجة أولى.

فالملاحظ من خلال الجدول أن حجم الأقساط المحصلة بالنسبة للتأمين لحالة الحياة أو الوفاة يمثل ما نسبته 32% من مجموع الأقساط المحصلة منذ سنة 2015، لتتجاوز سنة 2019 نسبة 37%، وتزايدت هذه النسبة بعدها لتصل الى حوالي 41% خلال سنة 2023. وهو يعتبر أكثر منتج مباع في تأمينات الأشخاص في الجزائر وهذا لارتباطه بعمليات الإقتراض خاصة القروض العقارية التي تزايد الإقبال عليها مؤخرا.

كما تحظى العقود الجماعية من خلال الاحتياط الجماعي باهتمام متزايد كذلك والذي يعكس عقود تأمين جماعية تقدمها عادة شركات لتغطية الاخطار التي قد يتعرض لها موظفيها وهي حماية تضاف لهم مقابل دفعهم لأقساط التأمين وتختلف كليا عن التأمينات

نبيلة بوفولة

الاجتماعية فبلغ حجم الأقساط المحصلة في هذا المنتج الفرعي ما نسبته 27% سنة 2015، لترتفع سنة 2019 إلى ما يفوق 30%. لترتفع خلال سنة 2023 حيث قدرت بـ 36% وهذا يعكس اهتمام الأفراد بهذا النوع من الاكتتاب الجماعي والذي يستفيد الفرد منه بتخفيض في قيمة الأقساط المدفوعة.

حسب الجدول أعلاه يحتل منتج المساعدة الذي يرتبط كثيرا بمنتج التأمين على السفر، باهتمام معتبر وهذا نظرا لحجم الأقساط المحصلة بالنسبة لهذا المنتج والذي تعرض لتغيرات كثيرة، منذ سنة 2015 أين قدرت نسبة الأقساط المحصلة 28% لتتخفيض سنة 2019 وتبلغ 18%، لتواصل انخفاضها وتصل الى 12% سنة 2023.

بينما يحظى منتج تغطية الحوادث باهتمام ضعيف بالنسبة للزبائن، فبلغت نسبة الأقساط المحصلة سنة 2015 نسبة 12% لتبقى هذه النسبة نفسها سنة 2019، بنما انخفضت بشكل كبير في سنة 2023 حيث قدرت بـ 9%. كما لاحظنا عدم وجود اهتمام كبير بمنتج تغطية المرض وكذا بالنسبة لمنتج الادخار الذي لا يحظى بإقبال كبير وسط الزبائن اطلاقا.

2- أهمية التأمينات على الأشخاص حسب فروعها الانتاجية:

يعكس هذا مدى اقبال الأفراد على منتج التأمين على الأشخاص بفروعها الرئيسية التأمين على الحياة والتأمين على الحوادث الجسمانية.

جدول رقم 2: توزيع انتاج التأمينات على الأشخاص حسب فروعها الرئيسية

الوحدة: %

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
77.6	78.5	80.6	81.4	68.6	64.1	65	62.3	59.1	التأمين على الحياة
22.4	21.5	19.4	18.6	31.4	35.9	35	37.7	40.9	باقي فروع تأمينات الاشخاص

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمجلس الوطني للتأمينات ما بين 2015-2023

إن منتجات التأمين على الأشخاص في الجزائر تصنف الى قسمين كبيرين هما: قسم يضم منتجات التأمين على الحياة والذي يضم منتجات الحياة - وفاة، الاحتياط الجماعي والادخار والرسملة، وهو يشكل نسبة كبيرة من المحفظة التأمينية لشركات التأمين في هذا المجال. بينما نجد القسم الأخر الذي يضم منتجات التأمين على غير الحياة، وتضم تشكيلة من المنتجات الفرعية التي تضم منتجات الحوادث، المرض، والمساعدة، وهي تشكل حيز صغير من المحفظة التأمينية للشركة. فنسبة الأقساط المحصلة في فرع تأمينات على الأشخاص في الجزائر، تعتمد النسبة الأكبر منها على منتجات التأمين على الحياة، حيث قدرت سنة 2015 بـ 59%، ثم ارتفعت سنة 2019 لتبلغ 69%، وواصلت ارتفاعها سنة 2023 لتصل الى 78%. وهي تعكس ثقل تأثير هذا المكون من منتجات التأمين على الأشخاص في الجزائر.

بينما نجد أن باقي فروع تأمينات الأشخاص والتي تضم التشكيلة التالية تغطية الحوادث والمرض والمساعدة، لا تحظى باهتمام كبير وهذا ما انعكس بانخفاض نسبة مساهمتها في حجم انتاج تأمينات الأشخاص، حيث بلغت نسبتها 40.9% سنة 2015 لتتخفيض سنة 2019 إلى ما نسبته 31.4%. وتصل الى 22.4% سنة 2023. إن الاقبال الكبير على فرع التأمين على الحياة بتشكيلة منتجاته يرجع بدرجة أولى لارتباطه بالحصول على القروض العقارية. فعادة ما تفرض البنوك التأمين على حياة المقترض للحصول على قرض عقاري لأنه يعتبر بمثابة ضمان لاسترجاع قروضها.

واقع التأمين على الأشخاص في الجزائر وسبل تطويره-دراسة تحليلية خلال
الفترة (2015-2023)

3-تحليل معدل ولوج التأمينات عملاً لأشخاص في الجزائر ومقارنته دولياً:

إن حساب وتحليل معدل ولوج تأمينات الأشخاص يساعد في إبراز مدى تطور السوق التأمينية محلياً ودولياً، فارتفاع نسبة الأقساط التأمينية إلى الناتج الداخلي الخام يعكس درجة أعمق من الشمول التأميني. وهذا يعكس مستوى مساهمة فرع التأمين على الأشخاص في الاقتصاد المحلي بدقة، وبالتالي تقييم مدى دور التأمين في دعم النشاط الاقتصادي، ويعتمد عليه كمؤشر أساسي لترتيب الأسواق التأمينية عالمياً وقياس الفجوة التأمينية مقارنة بالدول الأخرى.

أ-معدل ولوج تأمينات الأشخاص في الجزائر:نوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 3: معدل ولوج التأمينات عملاً لأشخاص في الجزائر

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
33638	32040	22079	18477	20426	20459	18907	17407	16702	الناتج الداخلي الخام مليار دج
19620	16568	13439	12489	14117	12628	13253	11462	10318	الأقساط المحصلة مليون دج
%0.06	%0.05	%0.06	%0.07	%0.07	%0.06	%0.07	%0.063	%0.06	معدل الولوج

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمجلس الوطني للتأمينات ما بين سنتي 2015-2023

إن معدل ولوج التأمين يعكس لنا مدى مساهمة قطاع التأمين في الناتج الداخلي الخام. ومن خلال هذا المؤشر الذي يربط لنا بين إنتاج فرع التأمين على الأشخاص والناتج الداخلي الخام، يمكننا تحديد حصة هذا القطاع مقارنةً بمجموع الناتج الخام للدولة. فنلاحظ إنخفاض مساهمة تأمينات الأشخاص بالجزائر في الناتج الداخلي الخام على إمتداد الفترة (2015-2023). فقيمة المعدل تراوحت ما بين 0.06% ونسبة 0.07%. وهذا يفسر بضعف القيمة المضافة لفرع تأمينات الأشخاص. والذي يرجع لاعتبارات عديدة أهمها العوامل الاقتصادية كارتفاع قيمة أقساط تأمينات الأشخاص والذي يجعله بعيداً عن متناول جميع الطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى عوامل ثقافية ودينية تميز المجتمع الجزائري، فالكثير من فئاته تعتبر التأمين على الأشخاص محرم شرعاً وتفادياً للشبهات لا تقبل عليه، وهذا يعكس ضعف الوعي التأميني فيما يتعلق بمنتجات التأمين على الأشخاص.

ب -مقارنة معدل ولوج تأمينات الأشخاص بالجزائر دولياً: لا يجب الاكتفاء بحساب معدل ولوج تأمينات الأشخاص لتفسيره، بل يجب دائماً استخدامه كمؤشر معياري للمقارنة ما بين الأسواق التأمينية لمختلف الدول.

جدول رقم: 4 معدلات الولوج للتأمينات عملاً لأشخاص دولياً

الوحدة: %

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	بيانات معدل الولوج التأمين على الأشخاص
0.06	0.05	0.06	0.07	0.07	0.06	0.07	0.063	0.06	الجزائر
2.5	2.5	2.4	2.8	2.7	2.6	2.6	2.7	2.7	أمريكا
3.1	2.9	3.1	3.3	3.3	3.3	3.8	4	4.2	أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا
3.1	3	3.2	3.6	3.7	3.7	3.7	3.7	3.6	آسيا
2.9	2.8	3	3.3	3.4	3.3	3.3	3.5	3.5	العالم

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير المجلس الوطني للتأمينات خلال الفترة الممتدة ما بين 2015-2023

نلاحظ أن معدلات ولوج تأمينات الأشخاص بالنسبة للجزائر هي معدلات متدنية جداً فهي، لم تتجاوز 0.07%. كأكبر قيمة وصلها المعدل سنوات 2017 و2019، و2020 على التوالي. مما يعكس ضعف مساهمة هذا الفرع من التأمينات بالنسبة للناتج الداخلي

نبيلة بوفولة

الخام، من خلال قلة حجم الأقساط المحصلة، انخفاض الإقبال على هذا المنتج، وهذا يضعف من قدرات شركات التأمين على استقطاب المؤمنين لهم لتعبئة المدخرات الكافية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

فمقارنة بأمريكا نلاحظ أن معدل الولوج جيد حيث يتراوح ما بين 2.5 إلى 2.8 كأدنى وأكبر قيمة وصلها المعدل خلال الفترة الممتدة ما بين 2015-2023 وهي معدلات مرتفعة مقارنة بالمعدلات المسجلة في الجزائر التي تراوحت ما بين 0.05 و 0.07 كأدنى وأكبر قيمة خلال نفس الفترة. والملاحظ أن هذه المعدلات بعيدة جدا عن قيمة معدلات الولوج الممتازة المسجلة في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا والتي بلغت 2.9 و 4.2 كأدنى وأكبر قيمة مسجلة على مستوى سوق تأمينات الأشخاص على مستوى هذه الدول خلال نفس الفترة كذلك.

4- كثافة التأمينات على الأشخاص في الجزائر ومقارنتها على المستوى الدولي:

يقصد بكثافة تأمينات الأشخاص درجة استفادة الأفراد من هذا النوع من الخدمات على مستوى سوق التأمين الجزائرية، فهو معدل يشير إلى نسبة الأشخاص الذين تمكنوا من الحصول فعليا على التغطية التأمينية مقارنة بعدد السكان الكلي أو الفئة المستهدفة بالسوق. يعتبر مؤشرا أساسيا لقياس مدى انتشار الثقافة التأمينية بالنسبة لمنتجات التأمين على الأشخاص في المجتمع. ومدى وصول منتجات التأمين إلى أكبر عدد ممكن من السكان، فهو يعكس قدرة شركات التأمين على الاستجابة لحاجات الأفراد. ولتحليل وتفسير هذا المؤشر يجب دائما مقارنته مع المستويات المسجلة دوليا، للوقوف على الفروقات والفجوات القائمة بين الدول فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم 5: مقارنة بين مستويات كثافة التأمين على الأشخاص دوليا

الوحدة: دولار/ساكن

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	بيانات كثافة التأمين على الاشخاص
3.19	2.49	2.33	2.11	2.80	2.62	2.86	2.60	2.58	الجزائر
844	794	721	738	747	709	674	680	677	أمريكا
323	323	375	323	339	349	965	962	987	أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا
265	242	265	259	267	265	236	229	210	اسيا
361	354	382	360	379	370	353	353	346	العالم

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمجلس الوطني للتأمينات للفترة الممتدة ما بين 2015-2023

الملاحظ أن معدلات الكثافة المسجلة في الجزائر تعتبر معدلات متدنية جدا حيث تراوحت ما بين 2.11 كأدنى قيمة سجلت سنة 2020. تعكس أن الفرد ينفق دولارين فقط على منتجات تأمينات الأشخاص، وبين أكبر قيمة لمعدل الكثافة سجلت سنة 2023 بـ 3.19، أي أن إنفاق الفرد على منتجات تأمينات الأشخاص بلغ ثلاثة دولار للفرد الواحد. ورغم كل ذلك تبقى معدلات الكثافة المسجلة في الجزائر بعيدة جدا عن المؤشرات العالمية المسجلة مثلا في أمريكا، حيث بلغ معدل إنفاق الفرد على منتجات تأمينات الأشخاص يتراوح ما بين 674 كأدنى قيمة و 844 كأكبر قيمة ينفقها الفرد على مستوى هذه الدول على خدمات تأمينات الأشخاص، وهي تتفاوت معدلات الانفاق المسجلة في الجزائر بكثير. وتبقى معدلات الكثافة العالية تلك المسجلة على مستوى دول أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا حيث تراوحت ما بين 323 دولار كأدنى قيمة و 987 كأكبر قيمة لهذا المعدل، مما يعكس ارتفاع مستوى الدخل لدى الأفراد وارتفاع مستوى المعيشة الذي يدفعهم إلى الانفاق على خدمات التأمين على الأشخاص.

إن انخفاض معدلات الكثافة المسجلة في الجزائر على امتداد الفترة ما بين 2015 و 2023 يعكس ضعف الإقبال على هذا النوع من منتجات تأمينات الأشخاص وبالتالي انخفاض في الوعي والثقافة التأمينية بسبب العديد من العوامل الاجتماعية، في مقدمتها الجانب

واقع التأمين على الأشخاص في الجزائر وسبل تطويره-دراسة تحليلية خلال
الفترة (2015-2023)

الديني على اعتبار أن منتجات تأمينات الأشخاص من العقود التي تتضمن ربا وهذا يخالف تعاليم الدين الإسلامي، ويولد عزوف على شراء هذا المنتجات. كما يمكن تفسير انخفاض معدلات الكثافة بانخفاض دخل الأفراد والذي يوجهه في الغالب لاقتناء ضروريات الحياة ولا يوجهه الى الانفاق على تغطيات تأمينية من خلال منتجات التأمين على الأشخاص التي تعتبر بالنسبة للفرد منتجات كمالية تتميز بارتفاع أقساطها.

5- مقارنة بين حجم انتاج تأمينات الأضرار والتأمينات على الأشخاص:

لمعرفة أهمية تأمينات الأشخاص على مستوى أي سوق تأميني، يجب دائما مقارنتها بتأمينات الأضرار. على اعتبار انهما من المكونات الرئيسية لقطاع التأمين على مستوى أي بلد، ويمكننا توضيح ذلك كما يلي:
جدول رقم 6: مكانة تأمينات الأشخاص مقارنة بتأمينات الأضرار

الوحدة: مليون دج

2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
147090	141360	126457	133184	132141	126198	121717	119192	118802	تأمينات الأضرار
19620	16568	13439	12489	14118	12629	13253	11461	10316	تأمينات الأشخاص
166710	157928	139896	145673	146259	138827	134970	130653	129118	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمجلس الوطني للتأمينات ما بين سنتي 2015-2023

تحتل منتجات تأمينات الأضرار مكانة محورية في المحفظة الانتاجية لشركات التأمين الناشطة على مستوى السوق الجزائرية للتأمينات وهذا على عكس تأمينات الأشخاص التي لازالت نسبة مساهمتها منخفضة. فخلال سنة 2015 تمثل تأمينات الأضرار ما نسبته 92% من مجموع انتاج سوق التأمينات، على عكس تأمينات الأشخاص التي بلغت نسبتها 8%. وهذا يعكس تباين كبير بين الفرعين استمر هذا التباين خلال باقي السنوات ليصل سنة 2019 بالنسبة لتأمينات الأشخاص إلى 9.7% مقابل 90.3% لتأمينات الأضرار. أما خلال سنة 2023 فهناك تحسن طفيف حيث شكلت تأمينات الأضرار ما نسبته 88% من المحفظة الإنتاجية لشركات التأمين، في مقابل 12% لتأمينات الأشخاص. هذا التحسن يعود بالدرجة الأولى الى الإصلاحات التي مست قطاع التأمين في الجزائر من خلال الفصل الكلي بين فرعي تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص الذي طبق فعليا سنة 2011. مما سمح بظهور شركات تأمين يتمحور نشاطها ومحفظتها الإنتاجية على نشاط تأمينات الأشخاص فقط. وهذا ما جعلها تضاعف جهودها التسويقية لاستقطاب عدد أكبر من الزبائن، كما سمح لها بتطوير منتجات تتناسب وحاجات زبائنها، كالتأمين على السفر، والتأمين على الحياة المرتبط بالحصول على القروض العقارية. والمجال مفتوح أمامها مستقبلا لابتكار منتجات جديدة. إلا أن التباين بين الفرعين يعود بدرجة كبيرة إلى الكثير من العوامل الاجتماعية التي أثرت على سلوك بعض الأفراد خاصة اتجاه منتجات تأمينات الأشخاص. أهمها المعتقدات السائدة بعدم شرعية هذا المنتج التأميني.

خلاصة:

يعتبر التأمين على الأشخاص وسيلة للادخار، من خلال تجميع الأموال من المؤمن لهم ثم استثمارها في مشاريع صناعية أو تجارية وهذا يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. كما تساعد منتجات التأمين على الأشخاص في تنشيط العمليات التجارية وتسهيل عمليات الائتمان ومنح القروض.

يضم التأمين على الأشخاص صورا متعددة كتأمينات الحوادث الجسمانية والتأمين على الحياة الذي يعتبر أكثر شكل انتشارا. تشترك كلها في كونها توفر تغطية تأمينية للأخطار التي تصيب الأفراد في أجسامهم كالمرض، العجز، الإصابات الجسدية والوفاة. ويمكننا توضيح أهم النتائج من خلال ما يلي:

-تغطي تأمينات الأشخاص الكثير من الحوادث غير السارة، كالمرض، الوفاة، لكنها تغطي أيضا حوادث سارة كالبقاء على قيد الحياة من خلال التأمين لحالة الحياة والذي يساعد الفرد في الادخار لمواجهة ما قد يحدث له مستقبلا.

-تميز تأمينات الأشخاص بانعدام الصفة التعويضية مما يجعل مبلغ التعويض مذكور عند اكتتاب العقد مباشرة. كما نجد غياب لمبدأ الحلول والمشاركة أيضا.

-إن عقود تأمينات الأشخاص طويلة الأجل، مما يتيح لشركات التأمين توظيف جزء من الأقساط المحصلة في الاستثمارات المختلفة وهذا يعود بالفائدة على الشركة والمجتمع والاقتصاد بصورة عامة.

- قد يستفيد من عقود تأمينات الأشخاص أطراف أخرى ماعدا المؤمن له، وهذا يظهر بصورة كبيرة في عقود التأمين لحالة الوفاة فالمؤمن له يتعرض لخطر الوفاة، ليستفيد من التعويض المدفوع الأطراف الأخرى المذكورة في عقد التأمين.

- تم الفصل كليا في الجزائر بين نشاط تأمينات الأضرار ونشاط تأمينات الأشخاص بموجب القانون 06-04 الصادر في 20 فيفري 2006. وهذا بغرض تنشيط سوق تأمينات الأشخاص في الجزائر. وتشجيع الإقبال على هذا النوع من منتجات التأمين.

- ينشط على مستوى السوق الجزائرية للتأمين على الأشخاص تسعة متعاملين. نجد منهم ثلاثة شركات تابعة لشركات تأمين عمومية كشركات CAARAMA وTALA وAMANA وأربع متعاملين تابعين لشركات تأمين خاصة كشركات Cardif el djazair و مصير الحياة، L'Algérie vie و AXA. كلها شركات ذات أسهم. ما عدا شركة واحدة ذات شكل تعاضدي تقدم منتجات التأمين على الأشخاص تسمى le mutualiste وشركة تكافلية الجزائرية المتحدة للتكافل العائلي.

-تقدم شركات التأمين النشطة في سوق تأمينات الأشخاص في الجزائر تشكيلة متنوعة تضم تغطية تأمينية للمرض والحوادث والمساعدة التأمين على الحياة، الادخار، والاحتياط الجماعي.

- تحظى منتجات التأمين على الحياة باهتمام من طرف الأفراد، حيث تشكل قيمة الأقساط المحصلة في هذا الفرع ما نسبته 41% من مجموع الأقساط المحصلة لسنة 2023، فهو يمثل أكثر منتج مباع. كما يحتل منتج الاحتياط الجماعي المرتبة الثانية بحجم أقساط 36% لنفس السنة.

-يوجد اهتمام منخفض بفرع تأمين الحوادث حيث تشكل حجم أقساطه 12% من مجموع الأقساط المحصلة لسنة 2023. كذلك الحال بالنسبة لفرع المساعدة حيث بلغ حجم أقساطه 18% من الأقساط الكلية للتأمينات على الأشخاص لنفس السنة.

-لا يوجد اقبال كبير على منتجات الادخار وكذا المرض بالنسبة للتأمينات على الأشخاص في الجزائر.

واقع التأمين على الأشخاص في الجزائر وسبل تطويره-دراسة تحليلية خلال
الفترة (2015-2023)

- يعتبر فرع التأمين على الحياة أهم فرع تأميني مقارنة بفرع الحوادث الجسمانية، فهو يمثل ما نسبته 77.6% سنة 2023 من حجم الانتاج الكلي للتأمين على الأشخاص في الجزائر، ويضم منتجات التأمين لحالة الحياة أو الوفاة، الادخار، والاحتياط الجماعي وهذا لارتباطه بعملية الاقتراض.
- إنخفاض مساهمة تأمينات الأشخاص بالجزائر في الناتج الداخلي الخام على إمتداد الفترة(2015-2023) فقيمة المعدل تراوحت ما بين 0.06% ونسبة 0.07%. مما يعكس ضعف القيمة المضافة لفرع تأمينات الأشخاص في الاقتصاد الوطني مقارنة بدول أخرى سجلت مؤشرات مرتفعة.
- انخفاض معدلات الكثافة المسجلة في الجزائر بالنسبة للتأمينات على الأشخاص، على امتداد الفترة ما بين 2015 و2023 حيث بلغت 2.58 و3.19 على التوالي، مما يعكس ضعف الاقبال على هذا المنتج، وبالتالي انخفاض في الوعي والثقافة التأمينية بسبب العديد من العوامل الاجتماعية في مقدمتها الجانب الديني.
- انخفاض معدلات الكثافة بالنسبة لفرع التأمينات على الأشخاص في الجزائر، يرجع ايضا لانخفاض دخل الأفراد والذي يوجهه في الغالب لاقتناء ضروريات الحياة ولا يوجهه الى الانفاق على تغطيات تأمينية من خلال منتجات التأمين على الأشخاص التي تعتبر بالنسبة للفرد منتجات كمالية تتميز بارتفاع اقساطها.
- لازالت نسبة مساهمة التأمينات علما لأشخاص في مجموع الانتاج الكلي لسوق التأمينات منخفضة. فخلال سنة 2023 بلغت 12% مقارنة بتأمينات الأضرار التي تمثل ما نسبته 88%، وهذا ما يعكس التباين الكبير بين الفرعين.
- رغم العديد من الإصلاحات التي أدخلت على السوق الجزائرية للتأمين لتنشيطها، وتشجيع الأفراد على الإقبال على خدمات التأمينات على الأشخاص. كإنشاء شركات تختص فقط بذلك. لازالت القيمة المضافة لفرع التأمينات على الأشخاص بالنسبة للاقتصاد الوطني منخفضة. وعليه نقدم الاقتراحات التالية:
- يجب على جميع شركات التأمين التي تقدم منتجات التأمين على الأشخاص تقرب الخدمة من المواطن، واستغلال جميع الوسائط التكنولوجية لإلغاء أية أفكار أو اتجاهات سلبية اتجاهها.
- إبراز الآراء الفقهية فيما يتعلق بمنتجات التأمين على الأشخاص من خلال مناقشات عبر وسائل الاعلام المتعددة.
- تشجيع شركات التأمين التكافلي على طرح منتجات تتعلق بالتأمين على الأشخاص، تحت ما يسمى بالتكافل العائلي والذي لا يوجد أي اشكال فقهي اتجاهه.
- تعزيز الثقافة التأمينية بإقامة معارض وندوات لتوعية الأفراد بأهمية منتجات التأمينات على الأشخاص، ودورها التنموي الاجتماعي والاقتصادي، مع معالجة المفاهيم الدينية والثقافية السائدة خاصة مع ظهور منتجات التأمين التكافلي.
- طرح منتجات جديدة وأكثر تطورا تلي احتياجات الأسر الجزائرية، مثل التأمين الصحي الموجه للأفراد والأسر، والتأمين ضد الحوادث، والتأمين الجماعي المرتبط بالنشاطات المهنية والاجتماعية.
- تطوير الأساليب التسويقية التي تتبعها شركات التأمين من خلال الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية، لجعل خدمات التأمين أكثر سهولة وبساطة.

assurance, t. (2021, 9 7). Récupéré sur www.tala.dz
 AXA. (2021, 9 7). Récupéré sur www.axa.dz
 cardife. (2021, 9 7). Récupéré sur www.cardifeldjazair.dz
 l'algerie. (2021, 9 7). Récupéré sur www.lalgeriennevie.dz
 mutualiste. (2021, 9 7). Récupéré sur www.lemutualiste.com
 vie, m. (2021, 9 7). Récupéré sur www.macirvie.com

الامانة. (2021, 9 7). تم الاسترداد من www.amana.dz
 الجريدة الرسمية. (8 مارس، 1995). المادة 65. القانون 95-07. الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 الجريدة الرسمية. (8 مارس، 1995). المادة 70. القانون 95-07. الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 الرسمية، ا، (1995). مارس 8. (المادة 72. القانون 95-07. الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 الرسمية، ا، (2006). مارس 12. (المادة 10 من القانون 04-06. القانون 04-06 المعدل والمتمم للقانون 95-07، العدد 15 .
 الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 الرسمية، ا، (2006). مارس 12. (المادة 11 من القانون 04-06. القانون 04-06 المعدل والمتمم للقانون 95-07. الجزائر:
 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
 العائلي، ا. (2025, 9 9). Récupéré sur <https://elmoutahida-takaful.dz> .
 جديدي معراج. (2007). مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
 حسين مبروك. (2011). المدونة الجزائرية للتأمينات . الجزائر: دار هومة.
 شركة الكرامة. (2021, 9 7). تم الاسترداد من www.caarama.dz
 عز الدين فلاح. (2008). التأمين مبادئه، انواعه. عمان: دار اسامة.
 عزمي سلام أسامة، و توري موسى شقيري. (2007). ادارة الحظر والتأمين. عمان: دار الحامد.
 للتأمينات، ا. ا. (2015-2023). التقارير السنوية. الجزائر.
 مختار محمود الهانس، و ابراهيم عبد النبي حمودة. (2001). مبادئ الخطر والتأمين . الاسكندرية: الدار الجامعية.
 مريم عمارة. (2014). مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري. الجزائر: دار بلقيس.